الأمم المتحدة

A/55/665

الجمعية العامة

Distr.: General
4 December 2000
Arabic
Original: Russian

الدورة الخامسة والخمسون

البند ١١٤ من جدول الأعمال

مسائل حقوق الإنسان

رسالة مؤرخة ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبعث إليكم البيان الصادر عن المشتركين في منتدى الأديان المشترك لحفظ السلام، الذي انعقد في الفترة ١٣-١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ في دير القديس دانيال (موسكو) برعاية بطريرك موسكو وعموم روسيا الكسي الثاني (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم البيان كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١١٤ من جدول الأعمال.

(توقيع) س. لفروف

061200 061200 00-77978 (A)
0077978

مرفق الرسالة المؤرخة ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

بيان صادر عن المشتركين في منتدى الأديان المشترك لحفظ السلام

نحن المشتركين في منتدى الأديان المشترك لحفظ السلام، الزعماء الروحيين للمسيحية والإسلام والبوذية واليهودية، نشعر ببالغ القلق إزاء مظاهر التطرف والإرهاب التي كثيرا ما يحاول البعض تبريرها بخطابة دينية.

لقد عاش أتباع الديانات التقليدية طوال قرون طويلة في سلام وتعاون عبر المساحة الأوراسية (أوروبا وآسيا). ومع ذلك فإن نهاية القرن العشرين شهدت من الأحداث ما يسبب ألما شديدا في قلوب المؤمنين مهما كانت ديانتهم. وقد عرف تاريخ بلادنا خلال القرن المنصرم كثيرا من النزاعات الدموية القومية والمدنية وتضخما لا مثيل له في المعاداة وعداء الأجانب والاغتراب سواء على الصعيد الإثني أو السياسي أو الاجتماعي. غير أن أشد ما يقلقنا إنما هو محاولات إساءة استخدام مشاعر المؤمنين لتحقيق أهداف سياسية بل وحتى إجرامية ولتصعيد الخلافات والتصادمات. ونحن نعرف حق معرفة أن من المستحيل التخلص من ظلم الفوضى وإخماد الفتنة باللجوء إلى مزيد من المعاداة.

ولا شك أن من حق المؤمنين أن يقيموا حياتهم كل بما يتفق ودينه ومعتقداته – ويتعين على السلطة والمجتمع ووسائط الإعلام كلها أن تحترم مشاعر أتباع الديانات التقليدية وأسلوب معيشتهم، سواء كانوا أكثرية السكان أو الأقلية بينهم. غير أنه لا يمكن السماح لأحد ما أن يعتدي على حياة الآخرين أو أن ينتقص من حقوقهم وحرياتهم متخفيا بستار من العبارات الدينية. بل على العكس، فالأعمال التي شهدناها مؤخرا إنما هي الإثم كله: من هذه الأعمال اختطاف الناس وطردهم من منازلهم وحرمانهم من الملجأ والممتلكات ومحاولات تغيير دينهم بالقوة.

لقد ظهر في شمال القوقاز وفي آسيا الوسطى خطر حقيقي يتمثل في إجبار الشعوب بالقوة على الأخذ بخيار ليس من طبعهم. وخلف الحدود الجنوبية لرابطة الدول المستقلة لم يعد للقانون هيبة وازدهر الاتجار بالمخدرات وجمح دون كابح انتشار الأسلحة وغير ذلك من أشكال الإجرام. ولا شك أن هذا الوضع يمثل واقعا مأساويا في الحياة الدولية، فالمجتمع الدولي يعترف بوجوده وتتحدث قرارات الأمم المتحدة عنه.

غير أن هذه الظواهر، للأسف، أصبحت تنتشر فوق أراضي بلدان رابطة الدول المستقلة وليس بدون تخطيط وتصميم آثم. فمن بلدان مختلفة يتسلل مبعوثو الحركات التي

تعيش على النضال والتي تستخدم رموز الإسلام لخدمة أغراضها الخاصة محاولة فرض تغيير جذري للطريق التاريخي الذي اختارته شعوب بلدان الرابطة واعتادت عليه منهجا للحياة. ويرافق هذا كله خلق تشكيلات مسلحة غير قانونية، وتدخل سافر، من وراء الحدود، في شؤون الدول ذات السيادة، وتشكيل بؤر جديدة للتوتر كثيرا ما تؤدي إلى هلاك ماحق يصيب الأبرياء. ولا تزال تتسع المنطقة التي نزل بها هذا البلاء حتى أصبح للإرهاب فيها صبغة دولية مما يهدد استقرار العالم كله.

إننا ندرك تماما أن التقاليد الدينية التاريخية عرفت في بعض الأحيان تبريرات لاستخدام القوة لغرس بذور العقيدة ورعايتها. على أننا اليوم، وعلى رقّة الوجود الإنساني المسالم، إنما ندعو المؤمنين جميعا إلى تحديد ما في المثل والقيم الدينية من قدرات لحفظ السلام. فلعل في الاعتدال الحكيم والتسامح المقيم للسلام والمحبة بين الأخوة ما يبعدنا عن الخطر المحيق بنا.

وإننا لنعلن أنه لا بد من استئصال شأفة الإرهاب والعنف الجائر، مهما كان غطاؤهما، ويتعين على المجتمع الدولي أن يرفض هذه الظواهر بأشد ما يمكن من الحزم. ولا بد من إحلال التعليم المستنير والحوار ومساندة جهود المؤمنين الخلاقة محل التطرف الديني.

لقد انتهى القرن العشرين. أترى هل ستكون الألفية الجديدة خالية من الظلم والحرمان والكراهية والعداء وهل ستتحرر من الانحطاط الأخلاقي ومن النزاعات التي تسفك دماء الأخوة؟ إن الأمر ليعتمد في كثير منه على جهود المؤمنين. وسنصلي مخلصين وسنعمل دون كلل لتعزيز السلام والوفاق في بلادنا.

(توقيع) د. ب. أيوشيف	باندیتو خامبو لاما، رئيس الطائفة البوذية التقليدية في روسيا
(توقيع) ف. س. بودوف	رئيس ممثلية الكنيسة الإنجيلية – اللوثرية الروسية في موسكو
(توقيع) ت. تاج الدين	المفتي الأكبر شيخ الإسلام، رئيس الإدارة الروحية المركزية لمسلمي روسيا
(توقيع) أ. س. شايفيتش	رئيس مؤتمر المنظمات والاتحادات اليهودية في روسيا
(توقيع) ر. غ. غني الدين	مفتي ورئيس الإدارة الروحية للقطاع الأوروبي من روسيا ورئيس مجلس علماء الإفتاء في روسيا

(توقيع) إ. كوفاليفسكي	القس، مستشار الإدارة الرسولية للكاثوليك اللاتين في شمال القطاع الأوروبي من روسيا
(توقيع) ب. ب. كونوفالتشيك	الراعي الأكبر ورئيس الاتحاد الروسي للمسيحيين المعمدانيين الإنجيليين
(توقيع) كيريل	مطران منطقة سمولني وكليننغراد ورئيس قسم العلاقات الكنسية الخارجية لبطريركية موسكو وعضو دائم في المجمع (السينود) المقدس للكنيسة الأرثوذكسية الروسية
(توقيع) ب. ب. لازار	كبير حاخامات روسيا